ب / أعلام الفكر التربوي الغربي :-

أولاً / جان جوك روسو :-

ولد في جنيف عام (١٧١٢م) ثم أصبح واحد من ابرز مفكري القرن الثامن عشر في فرنسا لإسهاماته الكبرى في التنوير والتمهيد للثورة الفرنسية التي أثرت بدورها في أوربا أولاً ثم في القارات كلها ، كان روسو عالماً موسوعياً له عطاء كبير في أكثر من ميدان ، فقد كان مفكراً سياسياً وعالم أخلاق وعارف بالفنون والآداب ومضطلعاً في علم النبات ، وتركزت شهرته في الفكر السياسي والتربية ، مات سنة (١٧٧٨م) تاركاً مجموعة من المؤلفات أهمها (الاعترافات) و(تأملات المتجول المنفرد) (وايميل) الذي تضمن قواعد تربوية جديدة وغير معهودة في بيئة ذلك الزمان والذي اعتبره الكثيرون ثورة في التربية ، ومثل كل العظماء فقد تباينت أراء الناس في روسو إلى حد التناقض الصارخ فبعضهم اعتبره قديساً وحكم عليه آخرون بأنه مجنون وجزم غيرهم بأنه نبي بينما قال عنه البعض الأخر بأنه مرشد خطير.

*** أهم الآراء التربوية لروسو :-**

١. أكد على أهمية دور الأم في تربية أطفالها وأكد على تسليمهم إلى مرضعات مرتزقات.

٢. أن تكون التربية الأولى سلبية أي لا تتضمن بث الفضيلة بل صيانة من الرذيلة وحفظ العقل من الخطأ .

٣. عدم استخدام العقوبة البدنية مع الأطفال .

٤.عدم إكثار المعلم من استخدام الطريقة الإخبارية بل ينبغي أن يكون الطفل معلم نفسه .

٥. عدم تعليم الطفل لغات أخرى حتى سن الثانية عشرة وذلك لعجزه عن الحكم والفهم وعدم تمكنه من المقارنة بين لغته الأم واللغات الأخرى .

٦. البدء بتدريس الأشياء المحسوسة قبل المجردة وان تُقدم المادة التعليمية بشكل مشوق .

٧. ترك الطفل للطبيعة يتعلم منها ويدرس ما فيها من نبات وحيوان وجماد حتى يقدر عظمة الخالق وقدرته وان لا يعتمد على الكتب وحدها في التعلم .

٨. عدم الإكثار من الإرشاد وعدم الإفراط في الأوامر والنواهي لان الإكثار منها يُمت شعور الطفل وقوة التفكير لديه .

ثانياً / جون ديوي :-

يعتبر جون ديوي من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ، ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضـوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة ، ولـد في أمريكا (١٨٥٩) م ، وقد كان لوالدتـه الدور البارز في حثه على المثابرة وطلب العلم وكانت شـديدة التعلق به وحريصـة على تعليمه ، كان ديوي منذ صـغره محباً للقراءة والاطلاع إذ كان يقضي معظم أوقات فراغه في المكتبات ، تلقى تعليمه في جامعة فير مونت ثم انتقل إلى جامعة جون هوبكنز فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس .

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقداً لاذعاً للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ، ذلك لأنها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على إعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم .

قام ديوي بتأليف عدة كتب عن التربية والأخـلاق والفلسـفة وعلم النفس ومن أهم كتبه (المدرسة والمجتمع) ، (الخبرة والتربية) ، (كيف تفكر) ، (الحرية والثقافة) .

*** أهم أرائه التربوية:-**

١. اعتبر أن المدرسة يجب أن تكون وسيلة لتغير المجتمع .

٢. أن تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع .

٣. التأكيد على ضرورة أن يكون لكل درس طريقة خاصة به .

٤. التأكيد على أهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعليم بالعمل) .

٥. التأكيد على أهمية الرحلات (المزارع ، المصانع ... الخ) وليس التحدث فقط .

٦. يرى أن التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثاً لما كسبته الإنسانية من حضارة .

---

١) عبد الغني عبود (كتاب أصول التربية) طبعة ١
٢) كتاب أصول التربية (محمد منير موسى) طبعة ١